العدد ٧٣٥ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الخامسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر	٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد	١٥
. . . عن ستة أشهر	٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد	١٨
. . . عن ستة أشهر	١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه	٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ رمضان سنة ١٣٠٦ | الموافق ١٥ و٢٧ أيار سنة ١٨٨٩

لا تصدر الثمرات يوم الاثنين القادم لمصادفة يوم صدورها جمعة عيد الفطر السعيد وإننا بمناسبة ذلك نقدم واجب الدعاء بدوام عز وإقبال حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وأن يعيد على عظمته الشاهانية أمثال أمثاله بالشوكة والتأييد وأن يحفظ الصادقين بخدمة سلطنته السنية ونقدم التبريك والمعايدة إلى مشتركينا الكرام ونتوسل إليه تعالى أن يديم على جميع العباد أوقات السرور والابتهاج بيمن توفيقات الحضرة العليَّة الشاهانية.

وصل في يوم الخميس الماضي حضرة سعادتلو رفقي أفندي أمين صرة الحج الشريف الهمايونية ومدير قلم التحريرات في نظارة الخزينة الخاصة الشاهانية فاستقبل بما لاق بمقامه من الإكرام وهو تلوح عليه ملامح التقى وحسن الخلق وذلك شأن الذين يتربون في المابين الهمايوني.

في مساء يوم الجمعة الماضي عاد حضرة حشمتلو ميلان ملك السرب سابقًا يصحبه حضرة سعادتلو الفريق أحمد باشا ياور الحضرة العليَّة الشاهانية بعد أن جالا في جهات بعلبك وأرز لبنان وفي يوم الثلاثاء «غد» يسافران إلى الأستانة العليَّة.

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي حضور سعادتلو ضياء بك أفندي متصرف اللاذقية فإنه حضر وبعد أن قابل حضرة ملجأ الولاية عاد إلى مركز مأموريته.

وقد حضر عزتلو محمَّد علي أفندي معاون المدعي العمومي في محكمة بداية نابلس.

ذكرنا في العدد الماضي خبر تشكيل مجلس معارف ولاية بيروت وقد قرأنا اليوم في جريدة الولاية أسماء الأعضاء كما يأتي فضيلتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب وعزتلو حسن أفندي بيهم ومكرمتلو الشيخ أحمد أفندي عباس ورفعتلو عبدالله أفندي بيضون والدكتور أديب أفندي قدورة من المسلمين وعزتلو يوسف أفندي عرمان وخليل أفندي سركيس وإبراهيم أفندي اليازجي وسليم أفندي الجلخ من المسيحيين وبيجو أفندي الموسوي.

بلغنا ورود البشرى إلى عزلتو مصطفى حكمت أفندي قائمقام قضاء صيدا بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني عليه. وقد سرّنا هذا التوجيه الوجيه لأنه يستلزم الشكر والدعاء لما عرف به الموما إليه من الهمة والصداقة.

جاء من الأستانة العليَّة رسائل تلغرافية تعلن أن حضرة دولتلو واصه باشا متصرف لبنان يسافر في البابور النمساوي الذي يصل إلى بيروت يوم الأربعاء القادم وصحبته سعادتلو كوبليان أفندي مدير أقلام متصرفية لبنان.

يوم الخميس في ٢٣ رمضان الموافق ١١ مايس حدث في محلة الأشرفية من محلات بيروت هجوم من البعض ليلًا على بيت الخواجه شعيا لخطف ابنته المسماة سعدى بوقاحة لم يسبق لها مثال فإنهم بعد أن قرعوا الباب تجاسروا على جرح والدتها وضرب شقيقتها لممانعتهما عن دخول البيت ثم جاء الخواجه حبيب سعادة من أهل الجوار فجرح أيضًا وأخذوا سعدى المرقومة ليركبوها عربة ويذهبوا بها فدافعت عن نفسها وجرحوها بعض جراحات غير خطرة وأطلقوا بعض طلقات بارود على سبيل التهديد فاستيقظ أخو البنت المرقومة وسمع رجال القره قول الغوغاء فأسرعوا إلى محل الحادثة وحينئذٍ أركن المتجاسرون إلى الفرار.

وقد أخذ رجال الدرك بالتحقيقات اللازمة وتوصلوا إلى معرفة الفاعلين وجرى توقيف بعضهم وهذه الدعوى الآن في دائرة الاستنطاق وسنأتي في العدد الآتي على التفصيلات التي نتوصل إليها وما يكون في هذه الحادثة المزعجة وبلغنا أن جراحات والدة البنت خطرة وأنها لا تقوى على التكلم.

كتب إلينا من طرابلس الشام أنه ورد من الأستانة العليَّة تلغرافيًّا ما يعلن عزل نائبها وأنه خلفه فضيلتلو سعودي أفندي نائب حماة سابقًا وأنه ورد من الموما إليه رسالة تلغرافية إلى فضيلة مفتي أفندي أن يقوم برؤية الأمور الشرعية وكالة لحين حضوره بأول فرصة.

جاء من أخبار مصر تعيين سعادتلو محمود بك أفندي رياض (نجل حضرة صاحب الدولة الوزير الغيور رياض باشا رئيس مجلس النظار) مديرًا لمديرية بني سويف وهو متبع أثر أبيه غيرةً وحزمًا «حفظهما الله تعالى».

مطبوعات جديدة

نشرنا في العدد ٦٩٧ من الثمرات مباشرة مطبعة الآباء اليسوعيين بطبع كتاب (أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد) تأليف حضرة الفاضل الأديب البارع سعيد أفندي الخوري الشرتوني اللبناني وقد أهدي إلينا القسم الأول من هذا الكتاب فاطلعنا عليه فإذا هو ينتهي إلى حرف (ط) في ٧٢٦ صفحة بقطع النصف وتبينا من مطالعة بعض مطالبه أن حضرة المؤلف قد صرف الجد والاجتهاد لجعل كتابه كثير المادة وفير الفائدة بأسلوب سهل التناول عند المراجعة وقد وضعه إجابة لطلب الآباء الموما إليهم خاليًا من ألفاظ السوءات وما يضاف إليها رعاية لحرمة الأدب «على زعمهم» وقد راجعنا بعض مواده فوجدناه ما يستلزم الثناء على اعتناء المؤلف بجمعه ما تفرق من الشوارد المدونة في كتب أئمة الكتاب مما يوفر على الطالب إضاعة الوقت بالمراجعة وهو على أسلوب المصباح والأساس لا على طرز القاموس والصحاح وعلى كل فإننا نكرر الثناء على مؤلفه ونحض على اقتناء الكتاب المذكور.

عند رفع الجريدة للطبع بلغنا إفادات جديدة عن حادثة التعدي لخطف سعدى شعيا تستلزم الدهشة وأملنا أن تظهر الحقيقة لجهة ما يقال عن المشتركين بهذا الجرم الذي استفاض حديثه بين الناس.

الأستانة العليَّة
مقتبسات عن الجرائد التركية

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو قره طودوري أفندي سفير السلطنة السنية في بروكسل

أحسن بالنشان العثماني المرصّع على حضرة دولتلو المشير علي نظامي باشا من أعضاء التفتيش العسكري.

أهدي من جانب الحضرة العليَّة الشاهانية نشان الامتياز المرصّع إلى حضرة إمبراطور ألمانيا ونشان الشفقة من الرتبة الأولى إلى حضرة الإمبراطورة زوجته وعهد إلى وفد مخصوص يرأسه حضرة دولتلو المشير علي نظامي باشا الياور الأكرم يسافر إلى برلين «سافر» لإيصال ذلك.

تشرف الموسيو نليدوف سفير الروسية إلى المابين الهمايوني السلطاني لتقديم علبة تبغ من الذهب مرصعة بالأحجار الكريمة للحضرة العليَّة الشاهانية على سبيل التذكار من الغراندوق سرج والغراندوق بول شقيقا حضرة قيصر الروسية.

جاء إلى الأستانة العليَّة الموسيو مانجتر مخترع البارودة المسماة باسمه وقدم عدة منها فصدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة من كبراء أمراء العسكرية لمعاينة وتجربة البارودة المذكورة.

جاء في أخبار جراءد الأستانة أنه نبغ في مدرسة اللغات الشرقية في برلين بعض الشبان باللغة الصينية وقد عزمت حكومة ألمانيا على إرسالهم إلى الصين ليقوموا بإدارة بنك الشرق الألماني.

تشبث ديني
«الجمعية الحميدية»

قرأنا في جريدة الميزان الفصل الآتي ترجمته تحت العنوان المذكور

إن الفكر البشري المائل إلى الكمالات لا يجد حدودًا للانتظام وخصوصًا أن ترقيات العالم الحاضرة التي تقطع في كل يوم مسافة مهمةً في طريق التنظيم والإصلاح، قد وصلت بما ولدته المناظرة والمنافسة بين الأقوام إلى نقطة توجب الحيرة للعقول.

والدين المبين المحمّدي الذي أحرز الموقع الأول منفرد بدفع الإنسان إلى الكمالات والترقيات كما هو مصدق عند الأروبيين أنفسهم ولذلك التأخر عن غير المسلمين في دائرة بعض الأمور التي أوصانا بها ديننا قابلًا للعفو غير معدودٍ من الخطايا.

ولكن هل يوجد منا متأخر في مثل هذه الأمور، وهل في حركاتنا وأفعالنا نوع من الأنواع يوجب تحمير الوجه بالنظر إلى الملل السائرة.

إن التصدق وإعانة الغير كانا معدودين من جملة الأمور المتنوعة التي امتازت بها الممالك الإسلامية وهي من موجبات الشرف ورفعة الشأن فإن كلام الله تعالى وأحاديث النبيّ ذي الشان (صلّى الله عليه وسلّم) وأفعال أصحابه وامتثال أركان الأمة كلها جاءت تشوق جميع أفراد المسلمين أن يتصدقوا على المحتاجين من أبناء النوع بلقمةٍ من لقمتين يملكونهما.

إن الممالك الإسلامية كانت تؤدي الإعانة والصدقة والزكاة باعتبار قدر النوع ومقداره إلى درجة لم يسبق لها بين الممالك نظير وما برحت إلى الآن لا يشاهد لها مثيل إلا أن هناك مسألة وهي أن الفائدة العمومية التي تستفيدها الممالك الإسلامية حاليًّا من هذه المبرات ليست مفيدة ومؤثرة بالنسبة إلى سائر الممالك وهذه الحال ناتجة عن عدم انتظام صرفها وتوزيعها وذلك مما يوجب الدهشة من عدم انتظام وتوزيع وصرف هذه المبرات. في الحقيقة إن هذه الخيرات والمبرات لو أحسن تدبير صرفها في سبيل نشر العلوم وإطعام الفقراء ووقاية المقاطيع وغير ذلك من الأمور الخيرية لأمكن الانتفاع منعها حسبما هو لازم وليتيسر لجميع أطفال الملة تحصيل العلوم العالية والفنون بدون احتياج إلى معاونة الخزينة الجليلة ولكانت وفت بكسوة الفقراء والمحتاجين وإسكانهم في مساكن نظيفة.

إن الدين المبين الإسلامي هو قانون إلهي أحسن الله به لانتظام العالم فيجب على المستفيدين من أحكام هذا القانون أن يبذلوا الجهد ليستفيد منه سائر أبناء النوع فإن ذلك من وظائف الإسلام الأصلية وإذا سرحنا الطرف في هذه الأيام في جميع الجهات نرى أن الذين يقومون بإيفاء هذه الوظيفة لا يحسبون شيئًا مذكورًا.

ثم إذا استلفتنا أنظار أهل الصلابة الدينية في جميع أطراف الممالك العثمانية نصادف فيها وفي عاصمة السلطنة وغيرها من المحلات كروم ايلي حصار ومرجان من المحلات الشهيرة في دار الخلافة مراكز جمعيات ومطابع وأماكن للتربية كلها منشأة من آثار إعانة جمعيات الإنجيل الأروبية والأميركية فنحن «نترك البلاد الأجنبية جانبًا» ونود أن نصادف للإسلام أثرًا من هذه الآثار في مركز الخلافة أو في الحرمين الشريفين.

إن لفرنسا التي ترفض دينها رسمًا وأميركا التي لا تنسب رسميًا إلى دينٍ ما اهتمامًا في التأسيسات الخيرية لإعلاء شأن ملتهما في داخل ممالكنا وعدم اهتمامنا نحن المكلفين أساسًا لإعلاء كلمة الله إذا تأمل فيه الإنسان يراه صعبًا لا محالة.

نحن الآن في شهر رمضان المبارك نصرف الوقت في الصوم والصلاة لتحصيل رضا الخالق جلّ جلاله فيجب أن نفتكر أننا نحن المكلفين اليوم بوظيفة نشر القانون الإلهي لا نرى لنا تشبثًا لإيفاء هذه الوظيفة الأصلية كما إننا لا نرى لنا بمقتضى شرف الإسلام أقل تأسيسات لإسكان وإطعام الذين هم من غير ناصح ومشوق لهم وإنما هداية من أنفسهم قد انضموا إلى الجمعية الجليلة من أقصى الممالك المسيحية فتراهم حبًّا بالحق يتركون أوطانهم وآباءهم وأقاربهم وتعلقاتهم وثروتهم وجاههم ويأتون إلينا على أن بعضهم لا يرون منا معاملة لائقة فيضطرون إلى العود إلى أوطانهم بمعرفة أحد أعضاء جمعيات الإنجيل وتقديم الندم لآبائهم.

وهذا غير ناشئ عن عدم استعداد الجمعية الإسلامية للخيرات والحسنات وإنما يتولد عن عدم تدبير هذه الخيرات والحسنات وكيف يحصل هذا الانتظام ليستفيد به جميع الإسلام.

نحن ننتظر من همة الحكومة كل الأشياء. والحكومة السنية قائمة بإيفاء وظيفتها وزيادة فإن خيرات حضرة سلطاننا وسيدنا الخليفة الأعظم المحبوب ومبراته كثيرة ومتنوعة إلى درجة فائقة فحصول الانتظام مع مساعدة الحكومة السنية متوقف على الهمة التي يبذلها الأفراد.

إن الجبر والحيلة والإغفال لأحكام الدين الإسلامي على أن بعض ذوي الأغراض يدعون أن الدين الإسلامي لم ينتشر إلا بالسيف وآثار السلف بذلك ظاهرة للعيان تثبت أن الممالك التي فتحت بالسيف ترك لأهاليها الاختيار في ما يريدون ولذلك مهما تشبثنا بالأمور الضرورية لإعلاء كلمة الله فبالنظر إلى كون ديننا يضطرنا أن لا نحيد ذرةً عن الحدود التي أقامها لنا لا ينبغي أن نترك لأحد سبيلًا في الاعتراض فإن نتيجة تشبثنا يجب أن تكون لتأمين حال واستقبال الذين جاؤوا إلينا بحسن رضاهم وإظهار أحكام شريعة الدين الأحمدي للذين لا يعرفونها ليحيطوا بها علمًا.

لا يوجد في جميع الممالك استعدادٌ للحياة بالاتحاد كالممالك الإسلامية فإن المسلمين نظرًا لوجودهم في محلات كثيرة وتحت إدارة كثيرٍ من الحكام يظن أنهم متشتتون مع أنه إذا أمعن النظر في الخريطة يتضح أن الأهالي الأصليين في الممالك الممتدة من بلاد فاس الواقعة في ساحل البحر المحيط إلى منتهى حدود الصين الواقعة في ساحل البحر المحيط الكبير معدودين من الممالك الإسلامية بدون ما يفصلها عن بعضها.

فبالنظر إلى التقسيمات السياسية وفقدان المناسبات المعنوية المشروعة تتوهم بعض العيون أن جسم الإسلام وهيبته الطبيعية مفقودة غير ظاهرةٍ للعيان.

مع أنه بدون تجاوز حقوق الدول السياسية يسهل علينا إجراء الاتحاد المعنوي المطلوب ببذل قليلٍ من الهمم لكن لم نصرف إليه عناية ما.

مثلًا إن إنشاء مكتب ملي في الطائف بجوار مكّة المكرّمة وتأمين معيشة المعلمين والمتعلمين ومداركة الآلات اللازمة لتعليم وتهذيب أطفال المسلمين الذين يأتون إليه من جميع أطراف الممالك الإسلامية لا يعد اهتمامًا كليًّا بالنظر إلى مقدرة الأمة الإسلامية.

فإنه متى صرف العثماني والإيراني والفاسي والسوداني والأفغاني والهندي والصيني والكاشغري والجاوي والبخاري والفزاني عشرة أعوام أو خمسة عشر عامًا في هذا المكتب متحدين يأكلون معًا ويشربون ماءً واحدًا ويتلقون دروسًا واحدة في الصغر حيث تكون أفكارهم مجردة إلا للعلم وانفصلوا بعد تحصيل العلوم بقصد كل منهم مملكته فهؤلاء وإن انفصلوا بالنظر فلا ينفصلون بالقلب أصلًا إذ تراهم بعد الانفصال تدفعهم الأخوة الدينية والفكرية إلى المخابرة لتستمر العلاقة والمناسبات بينهم فيحصل الاتحاد المعنوي المطلوب بمقتضى طبيعة المصلحة.

إن الأروبيين والأميركانيين قد ربوا أولاد الوطن في مدارسهم المشيدة بعاصمة السلطنة السنية وغيرها المشيدة في أكثر البلاد المهمة من الممالك المحروسة مع العلم أنهم من تبعة الدولة العليَّة كما أنهم يعلمون الشبان غير المسلمين من التبعة الشاهانية في المكاتب المشيدة في البندقية وباريس ولندرا ثم يتركونهم في وسط الوطن العثماني فهل والحالة هذه يتكلم من غير أدب ببنت شفة على المكتب الملي المطلوب تأسيسه في الطائف بعناية وإعانة الجمعية.

ففي مثل هذه الأعمال الخيرية يجد أهل الغيرة والحمية مضمارًا واسعًا لزيادة البذل في سبيل الحسنات فإنه فضلًا عن إنشاء المكتب الملي المشترك يجب أن تبذل أموال الإعانات في سبيل إنشاء محلات مخصوصة بحماية وإعاشة من يكونون مظهرًا للاهتداء وذلك إلى أن يجدوا ما يكفل ضرورياتهم في المستقبل وإنشاء مستشفيات لتمريض فقراء الحجاج الذين يأتون من الممالك الأجنبية لأداء فريضة الحج الشريف ودور لسكن الفقراء وإرسال وعاظ وخطباء لبعض أهالي الممالك الذين بالنظر إلى تأصل الجهل فيهم لا يعرفون شيئًا من شرائط الدين وطبع ونشر الكتب بلغاتٍ مختلفة إعلاءً لكلمة الله وتأدية الإكرامات والأجر اللازمة للتأليف والترجمة.

وأكثر رؤساء مثل هذه الجمعيات في أروبا من النساء على أن النساء في الممالك الإسلامية أيضًا يكن منهمكات في عمل الخير أكثر من الرجال لذلك لا يأخذنا ارتياب بأنه إذا تشكلت جمعية خيرات برياسة حضرة المهد العالي للسلطنة السنية لا تلبث في مدة قليلة أن تكون مظهرًا للكثير من الأعمال والموفقيات.

والجمعية التي تسمى «بالجمعية الحميدية» فالذين يدفعون لها بصورة منتظمة في كل شهر مقدارًا معلومًا من الإعانة يقال لهم أعضاء فخريون والذين يدفعون لها أكثر من أولئك يسمون بأعضاء دائمين ويكون لهم رأي في مذاكرات الجمعية وتحفظ حاصلات الإعانة في صندوق الأمنية وفي البنك فإذا صرف منها نحو ألف غرش يكون ذلك برأي مجلس إدارتها وما زاد على ذلك فبمقتضى نظامها المصدق يصرف تبعًا لرأي وتنسيب المقام العالي وتحصل للجمعية الإسلامية بخيراتها وببذل الإعانات أمنية كاملة وأثر جليل لتأمين الحال والاستقبال وتزيد في شرف وشأن الأمة الإسلامية.

وينتظم في سلك الأعضاء الطبيعيين بهذه الجمعية الخيرية الذوات الكرام المتعددين بالمناصب الرفيعة كمقام المشيخة وأمانة الفتوى ونقابة الأشراف ومديرية المذاهب اهـ.

مصر والسودان

إن الأخبار الشائعة في مصر عن السودان وانتصار الدراويش على الحبشة وقتلهم للنجاشي وإرسال عبد الله التعايشي زعيم الدراويش المكاتيب المعلومة إلى فخامة الجناب الخديوي وحضرة ملكة الإنكليز ومهاجمة زمر الدراويش بعض نقط الحدود جميع ذلك يدل على أن الحالة في السودان لم تزل على ما كانت عليه في الماضي من اجتماع الكلمة على اتباع الخطة التي انتدبوا لها وإن أفكارهم مرتاحة من عدد يفاجئهم بداخلية بلادهم فضلًا عن عدم صحة خبر سقوط الخرطوم وانهزام التعايشي فقد داخلنا الريب بما نسب إلى الشيخ السنوسي واستبعدنا قيامه أو قيام أحد أتباعه واندفاعه لحرب السودانيين وقد جاءت الأخبار بعد ذلك تؤيد ما ذهبنا إليه ولا يبعد أن تأتينا الأخبار بما يوجب ارتباك الأفكار ويقضي بالحيرة لأن أكثر ما ورد عن السودان كان من العجائب من جهة الإثبات والنفي.

وقد ورد في أخبار مصر بمناسبة الاعتقاد بما عليه المسألة السودانية من الأهمية القول بلزوم حلول العساكر العثمانية المظفرة في سواكن وأن ذلك أضمن وسيلة لإنهاء المسألة السودانية بوقت قريب وأنه حينئذٍ تتخلص مصر والسودان من إهراق الدماء وتعود المواصلات التجارية

بالأرباح والفوائد المفقودة الآن، وهو فكر حسن ورأي سديد لو تشبثت به الحكومة الخديوية ولها من وراء ذلك تحقيق نتيجة هذا القول ونحن نعتقد ولا نرتاب بن جند حضرة صاحب مقام الخلافة العظمى يقدرون على منع هجوم الدراويش وإيقافهم عند حدهم بما لمقامه الأقدس من المهابة والنفوذ وما للعساكر الشاهانية المظفرة من البسالة والبأس مما هو غير منكور وهنا نسأل عما إذا كان هذا التدبير يمنع الدراويش عن الهجوم في جهات وادي حلفا مع وجود الجيش الإنكليزي في مصر وأكثر ضباط الجيش المصري من الإنكليز فإن السودانيين على ما نظن بل نتيقن لم تجمع كلمتهم كل هذه المدة الطويلة واحتدامهم في الحروب المعلومة إلا بفكر جلاء الإنكليز عن مصر لدفع استيلائهم على بلاد السودان ولذلك يلوح لنا أن المسألة السودانية تنحسم بانجلاء الإنكليز عن مصر وامتناع الإنكليز من المداخلة في الشؤون المصرية وحينئذٍ يسهل حسم النازلة السودانية وذلك هو العلاج الوحيد المنع إهراق الدماء وراحة مصر.

كنا نسمع كل مدة من وزراء الإنكليز كلماتهم المعلومة من أن حكومة حضرة الملكة ستترك مصر بعد إصلاح شؤونها وقد كان وعدهم قبل الحلول أنهم يتركون مصر بعد ملاشاة العصبة العرابية وتثبيت مركز الجناب الخديوي فمرت الأيام والسنون ولم يقم أحبابنا الإنكليز بوفاء الوعد ونراهم كلما طالت المدة يتلاهون عن تحقيق معنى تلك الوعود والعهود ويجتهدون بتكثير سواد أبناء جلدتهم في جميع فروع الإدارات وخصوصًا الجهادية ولا يبعد أن يكونوا السبب في استمرار المناوشات بين حاميات الحدود والسودانيين وبذلك تكون خسارة المال والرجال عائدة على مصر والسودان وإذا توسعنا بالفكر نتصور أكثر مما ذكر ونقف على نتيجة هذه الأحوال التي لا يحمد عاقبتها الوطني.

على أنه يعود إلى الفكر تذكر وفاق حرية المرور بترعة السويس ذلك الوفاق الذي أمنت به إنكلترا طريقها إلى مستعمراته في الهند وغيرها وكان يقال إن هذا الوفاق يعتبر مقدمة لحسم المسألة المصرية بأطرافها وقد استدل الستار عليه أيضًا ويلوح أن للإنكليز مطامع يريدون الحصول عليها وما دامت الحكومة الخديوية راضية عن الحلول الإنكليزي وتصغي لمشورات عمال الإنكليز لا تعمل حكومة حضرة الملكة ما يضمن حقوق الحكومة الخديوية ولا تعدم إحداث مشاكل لعرقلة المسألة المصرية وتسويف حسمها نهائيًّا وتحويل الأفكار عنها كما يستفاد من الحوادث الماضية ونرى أن أحسن الطرق لحسم هذه المسألة أن يطلب الجناب الخديوي المعظم من حكومة إنكلترا القيام بوعودها وإجراء حقيقة عهودها وحينئذٍ يتبدل وجه المسألة على ما نظن ويكون له من الباب العالي والدول أقوى ظهير ونصير وما هو معلوم من صلابة فخامته الدينية وحرصه على حقوقه وراحة ورفاهية الأهالي يخولنا أن نعتقد أن فخامته غير راض عن الحلول الإنكليزي ولا بمداخلات الإنكليز في شؤون الإدارات كما علمنا ذلك من الثقات ولا بد والحالة هذه من الافتكار بالتدابير الموجبة لمنع الأحوال المذكورة فإن حقوق وامتيازات الجناب الخديوي مقررة ومضمونة ولا يسع الإنكليز التراخي إذا طولبوا بوفاء الوعد وما يقام به من التشبث اليوم أسهل مما نسوفه إلى الغد والله وليّ التوفيق.

البابا والكاثوليك

ورد في الديبا وغيرها من الجرائد أن الكاثوليك في أكثر الممالك قد ألفوا عدة جمعيات للسعي في إعادة السلطة الزمنية لحضرة البابا كما كانت قبلًا وإن هذه الجمعيات قد جمعت مبالغ كلية من الأموال لنجاح المسعى وصمم الأعضاء على مداومة الاجتماع وإلقاء الخطب وبذل الجهد لإدراك الغاية وذكرت إحداها أن حضرة البابا تصوّر أن يعقد جمعية عمومية للكاثوليك ينتخب لها أعضاء من جميع البلاد يكون مركزها في جنورا من إيتاليا لأن معظم أهاليها منهم والجرائد في هذا الأمر على تضارب آراء وتباين أهواء فمنها من تعتقد النجاح للجمعيات المذكورة ومنها من تقطع لها بالفشل مستندة في دعواها أن هذا المشروع إذا لم يعضده بعض الدول المهمة في تمهيد الطرق وإزالة ما يعترضه من العقبات فليس ثمة من أمل بالنجاح والله أعلم.

الموسيو كارنو
رئيس جمهورية فرنسا

وقفنا في جريدة الديبا على تفصيلٍ يتعلق بالحادثة التي أنبأنا بها لسان البرق عن إطلاق البارود على الموسيو كارنو رئيس الجمهورية الفرنسوية بينما هو متوجهٌ للاحتفال بفتح المعرض فاستفدنا منها أن الذي أطلق البارود عليه رجل خامل الذكر يقال له باران وقد رفع إلى الموسيو المشار إليه بعد أن قبض عليه الشرط كتابًا بيّن فيه السبب الذي حمله على ذلك فزعم أنه لم يفعل عن اختلال شعور أو عن غايات سيئة في النفس وإنما اجترأ عليه بقصد أن يستلفت إليه نظر رئيس الجمهورية ليقتصّ له ممن ظلموه ونبذوا العدالة فإنه كان وقع بينه وبين أحد الجند نزاع على أن يطلب خصمه للبراز ثم اتفق على الزمان والمكان ولما كانا على قدم المسير إلى المحل المقصود في الأجل المضروب شعر بهما رجال الدرك فأوقفوه وقادوه إلى المحكمة فحكمت عليه بالسجن سبعة أيام فاستأنف هذا الحكم إلى محكمةٍ أعلى اعتقادًا منه بنصفتها فكان لديها كالمستجير من الرمضاء بالنار حيث ضعفت الحكم الأول عشرة أضعاف وحكمت عليه بالسجن سبعين يومًا على كون الجندي لم يحكم عليه بهذا القدر الخارج عن حدّ الإنصاف والتمس في النهاية أن ينظر إليه رئيس الجمهورية نظرة إحسان وإشفاق.

الجنرال بولانجه

لقد صار هذا الجنرال مضغةً في الأفواه تتلفظها الشفاه تتقاذفها الغايات إذ انقسمت به جرائد لندرا وغيرها أقسامًا يسلقه بعضها بألسنة حداد يهبط به إلى أسفل دركات الجهل ويرفعه بعضها الآخر إلى أعلى درجات المعارف والفضل فلقد لقبته إحداها بخطيب العصر وسياسيّ الدهر وجردته غيرها من كل مزيةٍ معرفة وأثارت عليه الخواطر طالبة من الحكومة نفيه وإبعاده من بلادها وكلها في ذلك تابعة أغراض النفس والغرض ليعمى ويصم.

قالت إحدى الصحف المذكورة أن شخصًا من مديري الملاعب في أميركا كتب إلى عامل له في لندرا يسأله أن يعرض على الجنرال بولانجه قبول مليون فرنك بمقابلة قدومه إلى أميركا لإلقاء عدة خطب في ملعبه يقترحها عليه بعض الخطباء وأنه إذا رفض الجنرال قبول التماسه فليعرض ذلك على الموسيو روشفور قالت ولا مرية أن الجنرال سيرفض هذا الطلب استخفافًا به لأنه لا يرضى بشيء من ذلك.

وأنبأت غيرها أن رجلًا من أدباء الإنكليزي تقدم إليه بأن يخطب في إحدى الأندية الخيرية استدرارًا لصدقات أهل الإحسان فاعتذر عن إجابته بأنه لا يرغب في أن يظهر في لندرا بمظاهر تنافي عزمه على التزام جانب السكينة في أثناء إقامته في بلاد الإنكليز وقد زعمت هذه الجريدة أن امتناع الجنرال عن إجابة الطلب هو اختشاء أن ينكشف الستر عما يتصوره فيه البعض من المقدرة على الخطابة والمكانة من الأدب والعرفان.

وقد نشرت شركة أجانسي لبر التلغرافية خبرًا عن الجنرال بولانجه مأخوذًا عن مخبرها في رومة فنقلته بعض الصحف الإيتالية والفرنسوية والإنكليزية وذيلته بكلام يظهر منه نزعة كل فريق منها ومؤداه أن الأموال التي ينفقها الجنرال في لندرا وأنفقها في بروكسل وباريس قبل قد أمدّه الكاثوليك بمعظمها وأنه لما اتصل الخبر بحضرة البابا بحث عن صحة الخبر فتبين له بعد التحقيق أن القسم العظيم من أموال الجنرال قد ساعده به رهبان الجزويت ولذلك كتب إلى وكيله السياسي في باريس بأن يبلغ الحكومة أن الرهبان براءٌ من هذه التهمة وأنه لا يتصور عاقل أنهم يقدمون على مساعدة رجل لا همّ له إلا السعي وراء الخراب.

شتى

كتب من بودابست إلى جريدة الديبا بتاريخ ١٠ مايس أن الملك ميلان سيعود إلى بلغراد في أوائل الشهر القادم فلا يمكث فيها إلا نحو ثلاثة أو أربعة أيام ثم يتوجه إلى بودابست التي اختارها محلًّا لسكناه الدائمة.

يستعد الملك همبرت ملك إيتاليا وولي عهده والموسيو كريسبي للشخوص إلى برلين في هذا الشهر وسيحتفل في استقبالهم.

أنبأت جريدة التيمس أن الموسيو ريستيش في بلغراد أخذ كتابًا من الملك ميلان في دمشق أعرب عن مسرته وامتنانه مما شاهده من حسن الاستقبال في كل بلدٍ وصل إليه وشكر انعطاف الدولة العليَّة وكرم أخلاقها ثم صرّح للموسيو ريستيش أنه في نيته أن يتوجه إلى الأستانة ليقوم بواجب شكر الحضرة العليَّة السلطانية.

وقع في البرلمان الإنكليزي جدال مباحثة بخصوص الطلب الذي طرح فيه لتخفيض ألف ليرة من راتب ناظر الداخلية وذلك على أثر الطلب الأول المتعلق بتنزيل هذا المبلغ من راتب وزير المالية الشهري وبعد الاقتراع على الطلب المذكور رفض بأكثرية الآراء.

أنبأت بعض الصحف أن الموسيو يشولج في ألمانيا قدم لمجلس الأمة لائحة يظهر فيها المحسنات التي تحصل من وضع الويركو على الأهالي بنسبة ثروة كل منهم وأن البرنس بسمارك عارض في وضع تلك اللائحة موضع المذاكرة لأنه لم يستصوب هذا الطلب فنجح في معارضته.

ثبتت وراثة الملك في رومانيا للبرنس فرديناند هوهنزولرن بصورة مشروعة رغمًا عن كونه غير متمذهب بالمذهب الأرثوذكسي ولكنه يكلف أن يربي أولاده على قواعد هذا المذهب وقد أقيم له احتفال شائق عند وصوله إلى بكرش حضره جميع السفراء ولم يقع على حضورهم اعتراض من دولهم.

لم يثبت ما شاع وروته الجرائد في حينه عن تعيين الكونتادي بونتللو سفير فرنسا في الأستانة سفيرًا لها في بطرسبرج.

حظي الأسقف ميشال السربي بمقابلة القيصر في بطرسبرج مقابلة مخصوصة دامت أكثر من ساعة وبناءً على طلب حضرته سيمكث في بطرسبرج بضعة أيام ثم يتوجه إلى السرب.

ورد في الديبا عن مراسلها في ويانه أن البرنس لونشتيان طلب من المجلس الذي ألف من رؤساء الكاتوليك أن يجمع قرضًا وإعانة لرهبان إيتاليا الذين حبطت أديرتهم وأن المجلس قد ردّ طلبه.

في إحدى الصحف الإنكليزية إن إمبراطور ألمانيا سيتوجه إلى باريز ليشهد حفلات المعرض مبالغًا في التنكر حتى لا يعرف مقتديًا بإمبراطور أوستريا الذي زار فرنسا من بضع سنين فأقام فيها ثلاثة أسابيع ولم يدع أحدًا يعرفه أو يشعر بقدومه حتى أن وزراءه كانوا يعتقدون أنه كان مقيمًا في تلك الأثناء بمدينة استير.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ١٧ - قررت الحكومة ترك لائحة السكر.

برلين فيه - أخفقت طريقة التسوية بين أصحاب المحاجر والعملة لأن كبير الأولين أبى أن يقبل طلبات

الفعلة إلا أن المخابرات مع ذلك لا تزال جارية في هذا الشأن وكثير من الرجال قد عاودوا أعمالهم.

أما في سيليزي فإن الأزمة تزيد امتدادًا وقد هاجم الثائرون الجنود فقتل منهم واحد إلا أنهم خربوا البنايات المتعلقة بالمعادن ودمروها.

برلين - أطلقت الجنود الرصاص على الثائرين من العملة في وستفالي فقتلت منهم رجلًا وجرحت اثنين.

لندرا فيه - عرض الموسيو لابوشير على مجلس العموم إلغاء النيابة بالوراثة فرفض رأيه بغالبية من ٤١ صوتًا.

عقد عملة المناجم جمعية في نيوكاسل قرروا فيها أن يطلبوا عشرة في الماية على أجرهم ثم أرسلوا تلغرافًا إلى الثائرين من العملة الألمانيين في وستفالي يذكرون لهم فيه ارتياحهم إلى عملهم واشتراكهم معهم في الحاسات.

لندرا في ١٨ - عقدت الحكومة اليونانية قرضًا من ١٢٥ مليون فرنك بمعدل ٤ في الماية.

برلين - يظهر أن أزمة الفعلة في وستفالي قد أمست على طرف الانحسام والنهاية.

مدريد في ١٩ - اكتشف على مؤامرة فوضوية جمهورية في سياكا من مقاطعة فالنسيا وقد ألقي القبض على عدد كبير من الفلاحين.

لندرا - ألقي القبض على بضع مئات من الأهالي في الروسية لاشتراكهم في مؤامرة يكيدونها على حياة القيصر وفي جملتهم كثيرون من الضباط والعساكر من ألاي فارسوفيا وموسكو.

رومية - إن السواد الأعظم من الفعلة الذين ثاروا في وستفالي سيعاودون أعمالهم بعد غدٍ.

بطرسبرج - يرجح أن سيعين الجنرال أغناتيف بوظيفة رئيس للبوليس أما هذه الوظيفة فهي أشبه بوظيفة وزير الداخلية.

لندرا في ٢٠ - إن ما شاع من أن الحكومة قد عدلت عن لائحة القانون المتعلق بالسكر إنما هو سابق أوانه. وستقرأ هذه اللائحة للمرة الثانية في ٢٠ حزيران القادم.

صدق مجلس العموم على الميزانية والقانون المتعلقين بالقوات البحرية.

رومية - ظهرت ثورة زراعية في لومباردي كما ظهرت فيها أيضًا عدة اعتصابات من الفعلة، وقد حدثت في كوريتا من عمل ميلانو ثورة قام بها عدد من المزارعين فقابلهم الجنود بالأسلحة وقتلوا منهم رجلًا واحدًا وجرحوا ثمانية.

باريز - صدق السانتو على أعضاء المعلمين من العوام وغير العوام في المدارس الفرنساوية في الشرق من الخدمة العسكرية.

لندرا في ٢١ - إن السفينة المسماة «إمبراطور ألمانيا» التي كانت قادمة من بلباو قد غرقت في بحر المانش على أثر التطامها بالدارعة الإنكليزية برسفورد التي كانت قادمة من بمباي وقد فقد بعلّة ذلك عشرون شخصًا أما الدارعة برسفورد فلم يعلم مقرها بعد.

برلين - امتنع ثلاثة آلاف من البنائين عن العمل هنا وقد طلبوا أن تخفض أوقات أشغالهم إلى تسع ساعات وأن تزاد أجرهم.

وصل الملك همبرت والموسيو كريسبي إلى برلين وقد تقابل الإمبراطور غليوم والملك همبرت بغاية الود والولاء وكانت الطرقات جميعها مزينة بأفخر الزينات وأجملها والعساكر مصفوفة من المحطة إلى السراي التي نزل فيها حضرة الملك ضيفًا كريمًا.

لندرا في ٢٢ - حدث في أحد الاجتماعات أن ستين شخصًا إيرلنديًّا بين نبلاء وأعضاء في البرلمان صدقوا على عريضة ترفع إلى اللورد سالسبوري يطلبون فيها منه إلغاء حكمدارية إيرلندا وإنشاء وظيفة وزير للملكة فيها وبناء محل لإقامة شخص من الأسرة المالكة في دبلين.

ومنها وصلت الدارعة برسفورد إلى غرامنسند تقل أكثر الرجال الذين كانوا في السفينة التي غرقت وهي المدعوة «إمبراطور ألمانيا» وقد تبين أنه لم يمت في الالتطام الذي وقع بين السفينتين إلا ستة أشخاص.

برلين - انتهت تقريبًا أزمات الفعلة في وستفالي وسيلزيا ولكن نشأت أزمة عمومية في مناجم الفحم في زويكو من عمل ساكس.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية غزة

بما أنه سيطرح لميدان المزايدة العلنية قطعتين أرض من أراضي قرية ياسور فالأولى تسمى الزعرورة مع مقسم السلاق الغربي يحدها قبلة سليمان علي وشرقًا طريق القسطينة وشمالًا مصطفى قنديل وغربًا طريق البطاني مساحتها ثلاثون وثمانون دونمًا والقطعة الثانية تسمى مقسم واد زيدية الشرقي مساحتها سبعون دونمًا يحدها قبلة سلمان علي وشرقًا طريق قطره وشمالًا أرض مصطفى قنديل وغربًا طريق بشيت كان رهن القطعتين المذكورتين من هما تحت تصرفه وهو خليل بن حسين من أهالي القرية المذكورة إلى الخواجه يوسف مويال الموسوي من تجار يافا بمقابلة مبلغ ثلاثين ليرا فرنساوي وحكم بصحة هذا الرهن بموجب إعلام صادر من محكمة بداية غزة مؤرخة في ٢٢ مارت سنة ٣٠٥ نومرو ٣ وقد أخطر خليل المرقوم بإجراء فراغهما وإيفاء المحكوم من أثمانهما ومضت المهلة المعطاة له ولم يف ذلك فبناءً عليه كل من له رغبة باشترائهما فليراجع مأمورية الإجراء هنا بعد مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان في ٣ مايس سنة ٣٠٥.

ومنها أيضًا

بما أنه سيطرح لموقع المزايدة العلنية قطعتين أرض من أراضي قرية ياسور أحدهما معروفة بالزعرورة مع مقسم السلاق الغربي مساحتها ثلاثة وثمانون دونمًا يحدها قبلة خليل حسين وشرقًا طريق البسطينة وشمالًا أرض البيارة مع الحواكير وغربًا طريق البطاني والقطعة الثانية مشهورة بمقسم واد زيدية الشرقي مساحتها إحدى وعشرون دونمًا يحدها قبلة خليل حسين وشرقًا طريق قطرة وشمالًا مقسم واد زيدية الغربي وغربًا طريق بشيت كان رهن القطعتين المذكورتين من هما تحت تصرفه وهو مصطفى قنديل من أهالي القرية المذكورة إلى الخواجه يوسف مويال الموسوي من تجار يافا مقابلة مبلغ ثلاثين ليرا فرنساوي مستحق الإيفاء وحكم بصحة هذا الرهن النظامي بوجه أحد ورثة ولده محمَّد بموجب إعلام صادر من محكمة بداية قضاء غزة مؤرخ في ٢٢ مارت سنة ٣٠٥ نومرو ٤ وقد أخطر الوارث محمَّد المزبور بإجراء فراغهما وإيفاء المحكوم به من أثمانهما ومضت المهلة المعطاة له ولم يجر ذلك فبناءً عليه كل من له رغبة باشترائهما فليراجع مأمورية الإجراء هنا بعد خمسة عشر يومًا من نشر هذا الإعلان في ٣ مايس سنة ٣٠٥.

ومنها أيضًا

بما أنه سيطرح لميدان المزايدة العلنية قطعتين أرض من أراضي قرية ياسور الأولى تسمى الزعرورة مع مقسم السلاق الغربي يحدها قبلة محمود حسن وشرقًا طريق وشمالًا خليل حسين وغربًا طريق البطاني مساحتها ماية وخمسة وستون دونمًا والقطعة الثانية مساحتها اثنان وأربعون دونمًا يحدها قبلة محمود حسين وشرقًا طريق قطره وشمالًا خليل حسين وغربًا طريق بشيت كان رهن القطعتين المذكورتين من هما تحت تصرفه وهو سلمان بن علي الحاج من أهالي القرية المذكورة إلى الخواجه يوسف مويال الموسوي من تجار يافا بمقابلة مبلغ ستين ليرا فرنساوي وحكم بصحة هذا الرهن بموجب إعلام صادر من محكمة بداية غزة مؤرخ في ٢٣ مارت سنة ٣٠٥ نومرو ٥ وقد أخطر سلمان المرقوم بإجراء فراغها وإيفاء المحكوم به من أثمانها ومضت المهلة المعطاة له ولم يجر ذلك فبناءً عليه كل من له رغبة باشترائها فليراجع مأمورية الإجراء هنا بعد مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان في ٣ مايس سنة ٣٠٥.

ومنها أيضًا

بما أنه سيطرح لميدان المزايدة العلنية قطعتين أرض من أراضي قرية ياسور الأولى تسمى البصة ونصف السلاق يحدها قبلة محمَّد مصطفى وشرقًا طريق قطره وشمالًا عبد ربه وغربًا طريق بشيت مساحتها ستة وسبعون دونمًا والقطعة الثانية تسمى المقفرة مساحتها اثنين وأربعين دونمًا يحدها قبلة محمَّد مصطفى وشرقًا طريق قطره وشمالًا عبد ربه وغربًا طريق بشيت كان رهن القطعتين المذكورتين من هما تحت تصرفه وهو عبد الهادي النمروطي من أهالي القرية المذكورة إلى الخواجه يوسف مويال الموسوي من تجار يافه بمقابلة مبلغ ستين ليرة فرنساوي وحكم بصحة هذا الرهن بوجه أحد الورثة ولده إبراهيم بموجب إعلام صادر من محكمة بداية غزة مؤرخ في ٢٣ مارت سنة ٣٠٥ نومرو ٦ وقد أخطر المحكوم عليه أحد الورثة إبراهيم المرقوم بإجراء فراغهما وإيفاء المحكوم به من أثمانهما ومضت المهلة المعطاة له ولم يجر ذلك فناءً عليه كل من له رغبة باشترائهما فليراجع مأمورية الإجراء هنا بعد مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان في ٣ مايس سنة ٣٠٥.

مطبوعات جمعية الفنون

كتاب إبداع الإبداء لفتح أبواب البناء

تأليف العلامة الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب ألّفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرب البعيد بأساليب جليلة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمنه ربع مجيدي.

(ديوان)

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه ربع ريال مجيدي.

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشي الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهات الأدبية والمجيد في الجناسات وثمنه فرنك.

(عبد القادر قباني)